

وظيفة المفعول

١. تعريفها

٢. الحدود التي تسند إليها وظيفة المفعول

٣. دراسة تطبيقية

١. تعريفها

عرّفها د. أحمد المتوكل بقوله :

((تُسند الوظيفة المفعول إلى الحدّ الذي يشكّل المنظور الثانوي للوجهة...حيث انتقي...
المتقبل...منظورًا ثانويًا ... في الجملة ... ناقش الأساتذة **أطروحةً** هذا المساء في المدرج))^(١).

وقال : ((تُسند وظيفة المفعول إلى الحدّ المتخذ منظورًا ثانويًا... لتأخذ مثالاً لذلك الجملة

التالية : كتب خالد **التقرير**))^(٢).

٢. الحدود التي تسند إليها وظيفة المفعول التي ذكرت في النحو الوظيفي هي ^(٣) :

شربتُ هندُ **كأسَ شايٍ** ← متقبل

أعطى خالدُ **هندًا** خاتم ماس ← مستقبل

سار عمرو **فرسخين** ← مكان

صام خالدُ **يومَ الخميس** ← زمان

^١ - اللسانيات الوظيفية . مدخل نظري : ١٥٠ .

^٢ - قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية . بنية الخطاب من الجملة إلى النص : ١٠٨ .

^٣ - ينظر : المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي . الأصول والامتداد . د. أحمد المتوكل : ٩٢ .

سلمية إسناد المفعول

تتخذ وظيفة المفعول عندما تُسند إلى الحدود الترتيب الآتي :

المستقبل + المتقبل + المكان + الزمان + الحدث^(١).

١. أعطيت **خالدًا** باقة ورد ← المستقبل

٢. قابلت **هندًا** ← المتقبل

٣. سار القوم **فرسخين** ← المكان

٤. صام عمرو **يوم الاثنين** ← الزمان

٥. سرتُ **سيرًا حثيثًا** ← الحدث

وظيفة المفعول واحدة

للجملة في النحو الوظيفي مفعول واحد يُسند إلى حد واحد، ولا تُسند إلى حدين في الجملة ذات الفعل المتعدي إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، قال د . أحمد المتوكل : ((لا تُسند إلى

المركب الاسمي الثالث أي وظيفة تركيبية : وهب خالد هندًا **مزرعته**))^(٢).

ونفى إسناد المفعول إلى المستقبل بقوله : ((يسبق المكون - المستقبل المسبوق حرفُ جر ذات

مقبولية دنيا إن لم تكن لاحنة : أعطى خالد مالاَ **لعمر** ... أهدي خالد سيارته لابنه إذا أقصينا

المفعول غير المباشر باعتباره لا يشكل وظيفة تركيبية))^(٣).

الحدود التي يمتنع إسناد المفعول إليها

بين د . أحمد المتوكل الحدود التي لا يصح أن تُسند إليها وظيفة المفعول؛ إذ قال : ((يمتنع

اسناد المفعول في اللغة العربية إلى الحدود الحاملة للوظائف الدلالية الحال والعلة

والمصاحب والأداة والمستفيد))^(٤).

اشترى زيد **هندًا** سوارًا ← اشترى زيد **سوارًا** لهند

^١ - من البنية الحملية إلى البنية المكونية : ٢٤-٢٥.

^٢ - قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية . بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي : ٢٠١.

^٣ - من البنية الحملية إلى البنية المكونية : ٢٢.

^٤ - المصدر نفسه : ٦٥.

٣. دراسة تطبيقية

١- تسند وظيفة المفعول إلى المستقبل في الشواهد الآتية :

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ) [الكوثر: ١] .

(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) [الضحى: ٥] .

٢- تسند وظيفة المفعول إلى المتقبل في الشواهد الآتية :

(فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ) [البقرة : من الآية ٢٥١] .

(يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ) [التوبة: ٢١] .

(وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا) [الأنعام: من الآية ٩٩] .

٣- تسند وظيفة المفعول إلى المكان في الشواهد الآتية :

(وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ) [آل عمران: من الآية ٣٧] .

(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ) [البقرة: من الآية ١٢٥] .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) [المائدة: من الآية ١] .

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا) [الحج: من الآية ٢٦] .

٤- تسند وظيفة المفعول إلى الزمان في الشواهد الآتية :

(يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) [النور: من الآية ٣٧] .

(وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ) [غافر: ٤٩] .

(وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا) [النبأ: ١١] .

قال الجواهري :

نسجتُم بردةً للشعر ضافيةً أتقنتُم لحمتها أيّ اتقانٍ
ماشتُ **عصورا** طوالاً وهي زاهية نوراً مملك وتزييناً لتيجان

٥- تسند وظيفة المفعول إلى الحدث في الشواهد الآتية :

قال الأشجعي :

وعدتِ وكان الخلفُ منكِ سجيةً **مواعيدَ عرقوبٍ** أخاه بيثربِ

قال الجواهري :

جُلُ معي **جولةً** تُريك احتقارَ الشعبِ والجهلِ والشقاءِ جماعا

كلُّ هذا ولستُ أنكرُ أني من لذاذاتها اختلستُ **اختلاسه**

مشى ابنُ علي **مشيةً الليث** مخدراً تحدّثه في الغلبِ الذئابُ فأصحرا

أستاذ المادة : د . أحمد رسن

الثلاثاء : ٢٠٢١/٦/١